

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود



سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر الرسائل العلمية (٧٨)



**الثروة السمكية
في المياه الإقليمية
لمملكة العربية السعودية**
« دراسة في الجغرافيا الاقتصادية »

K. S. A. 100 YEARS
100 YEARS
100 YEARS

تأليف

لميعة بنت محمد العزيز محمد الجاسر

١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م

مقدمة

في الوقت الذي تضاعف فيه عدد سكان الكرة الأرضية خلال ثلث القرن الأخير تجددت أزمة نقص الغذاء وبخدة في العالم، إذ تشير الدلائل إلى أن ما يقرب من نصف سكان العالم يعانون من المجاعة ومن سوء التغذية، وأن أكثر من ٦٠٪ من سكان المناطق النامية تعاني إما من نقص التغذية أو سوءها^(١).

هذا وتمثل معاناة بعض الدول المتقدمة من نقص التغذية أو سوءها بسبب اعتماد السكان على نوعية معينة من الغذاء واتباع أنماط ثابتة للتغذية.

أما البعض الآخر من هذه الدول فإن سكانها يستمدون غذاءهم من مصادر متعددة وعلى النقيض من ذلك الحال في الدول النامية حيث يستمد المواطن غذاءه فيها من مصدر رئيسي واحد عادة وغالباً ما يكون من الحبوب، مما ترتب عليه أن انخفضت الأسعار الحرارية المستهلكة عند أفراد هذه الدول التي تعاني من نقص التغذية وسوءها. فالفرد فيها يعيش على مستوى غذائي متدنٍ لا يزيد على ٢١٠٠ سعرة حرارية، بينما وصل المعدل الغذائي للفرد في الدول المتقدمة إلى ٣٠٠٠ سعرة حرارية، هذا مع العلم أن الوجبة الغذائية الكاملة المقدرة تتراوح ما بين ٢٤٠٠ و ٣٥٠٠ سعرة حرارية حسب المناطق الجغرافية^(٢).

(١) فاضي، عزت، حسن. "مشكلة الغذاء في العالم العربي ودور الثروة السمكية في معالجتها"، مجلة الشريعة السمكية، الاتحاد العربي للبحري الأسماك، البوموك، العراق، المجلد (٣/٢)، العدد (٩/٨)، ١٩٨٤/٧/٢٢، ص ٢٣.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص ٢٣.

وبالنسبة لمصادر الطاقة الغذائية من المواد الحيوانية فهناك تفاوت بين ما يتناول سكان الدول العربية وغيرهم من بلدان العالم ، فنسبة البروتينات من المصادر الحيوانية في البلدان العربية تصل نسبتها إلى ٩٪ ، في الوقت الذي وصلت فيه في العالم إلى ١٧٪ بينما كانت النسبة الموصى بها هي ١٢٪^(٢) ، ويرجع السبب وراء المشكلة الغذائية تلك إلى التزايد السكاني المطرد أمام تناقص الموارد الغذائية.

وسبب تفاقم هذه المشكلة وتزايد الآثار السلبية السيئة معها. ونتيجة لعجز العديد من موارد الثروات الطبيعية على اليابسة عن أن تسد حاجة الإنسان من هذه المواد البروتينية أتجهت العديد من دول العالم إلى البحث عن الموارد سواء في أراضيها أو في مياهها الإقليمية للوصول إلى هدفين في وقت واحد.

الأول : إيجاد مصدر للغذاء يعوض النقص في الأغذية الزراعية.

الثاني : إيجاد مصدر جديد ضمن خطط تعدد مصادر الدخل.

ومن المصادر المهمة البديلة سواء بالنسبة للغذاء ، أو للدخل الوطني الثروة السمكية التي زاد الاهتمام بها خاصة في السنوات الأخيرة بسبب أزمة إنتاج الغذاء عالمياً، والتي تعاني منها مناطق عديدة في العالم تصل إلى حد المجاعة التي أودت بحياة كثير من أبناء الشعوب الفقيرة كبعض الدول الإفريقية في العقد الحالي.

ولقد زاد اهتمامي بالقيمة الغذائية والاقتصادية للثروة السمكية في المياه الإقليمية

للمملكة العربية السعودية من واقع الملاحظتين التاليتين:

الأولى: أن النفط ثروة من ثروات الأرض القابلة للتضروب ، هذا بالإضافة إلى

كون المملكة العربية السعودية تمتلك موارد و ثروات بحرية كثيرة أهمها الثروة السمكية

التي لا ينضب لها معين إذا ما أحسن استغلالها.

(٢) القاسم، مسحي، نظرة تحليلية في مشكلة الغذاء في البلدان العربية (عمان: مؤسسة عبدالحميد شومان، مطابع

والأخرى: لا بد من الاهتمام بالثروة السمكية الهائلة في مياه المملكة العربية السعودية بوصفها مصدراً اقتصادياً مهماً يمكن تطويره بحيث تكون قابلة للتصدير إلى الخارج في شكلها الطازج أو مصنعة.

لقد أنشأت الدولة ممثلة في وزارة الزراعة والمياه هيئة عامة للإشراف على استغلال الثروة السمكية في المملكة ومتابعة حمايتها في مواسم التكاثر.

ولكن على الرغم من هذا الاهتمام نجد أن الصيد مازال يتم في المملكة من قبل أغلبية المشتغلين به بوسائل تقليدية بدائية، باستثناء الشركة السعودية للأسماك والتي وفرت وسائل علمية وفتية حديثة لصيد الأسماك، الأمر الذي تؤكد حقيقة أن المملكة رغم ثروتها السمكية الهائلة الموجودة في مياهها الممتدة على السواحل الطويلة لكل من البحر الأحمر والخليج العربي، مازالت تستورد الأسماك من الخارج؛ لأن إنتاجها لا يكفي الاستهلاك المحلي المتزايد، ومن هذه الحقيقة يتضح أن هذا الاستغلال مازال بعيداً عن أن يكون استغلالاً اقتصادياً لهذه الثروة الغذائية العالية القيمة ومصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي.